مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية

الموقع الإلكتروني: https://uqu.edu.sa/jep

الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية

Educational Images Included at the Content of Fiqh and Behavior Course for the Third Grade of Primary School in KSA: An Analytical Study

إبراهيم بن عبدالله الخطيب

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

Ebrahem Abdullah Al Khateeb

Department of Curriculum and Instruction, King Faisal University, Alahsa, Saudi Arabia

تاريخ الاستلام: 2022/08/27م تاريخ القبول: 2022/12/14م

Received: 27/08/2022 Accepted: 14/12/2022

الملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى تحديد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مدى شمول تلك الصور التعليمية للمعايير اللازمة لها، والكيفية التي توزعت فيها تلك المعايير تبعًا لمجالات الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، كما قام الباحث ببناء أداتين، الأولى: معيار تحليل الصور التعليمية، والثانية: بطاقة تحليل الصور التعليمية في ضوء معيار التحليل، وتمثَّل مجتمع الدراسة وعينته من جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي، والبالغ عددها (100) صورة تعليمية، وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها: بلغ عدد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي (14) معيارًا، توزعت على (3) مجالات، تمثلت في مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، ومجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، ومجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية، كما بينت النتائج أن الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي حققت ما نسبته (65,1%) من المعايير اللازمة لها، كما أظهرت النتائج حصول مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية على أعلى المجالات من حيث الشيوع بنسبة بلغت (31,6%)، كما كشفت نتائج الدراسة عن افتقار عدد كبير من الصور التعليمية لمجموعة من المعايير كوضوح الألوان، والبساطة، والاتسام بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.

الكلمات المفتاحية: الصور التعليمية، مقرر الفقه والسلوك، المرحلة الابتدائية، الدراسات التحليلية.

Abstract: The current study aims at determining the criteria that should be taken into consideration when choosing educational images at the content of Jurisprudence and Behavior course for the third grade of primary school in KSA, and to identify the extent to which those educational images include the standards necessary for them, and how those standards are distributed according to the fields of study. To answer the questions of the study, the researcher used approach of descriptive based on the method of content analysis. The researcher built two tools: the first was the educational image analysis standard, while the second was the card for analyzing the educational images in light of the analysis standard. The study sample included all the educational images mentioned at the content of the course, with a number of (100) educational images. The study has come to a number of results, the most important of which are: the number of criteria that should be considered when choosing educational images at the content of the course reached (14) criteria, distributed into (3) areas, represented at the field of general educational standards for the educational image, the field of colors and attractiveness of the educational image, and the field of design and general output of the educational image. The results showed that the educational images included at the content of the course achieved (65.1%) of the standards necessary for it; meanwhile the field of design and general output of the educational image was the highest in terms of prevalence with a rate of (31.6%). The results of the study revealed the lack of a large number of educational images for a set of criteria, such as clarity of colors, simplicity, modernity and development in the subject it expresses.

Keywords: Educational Images- Fiqh and Behavior Course- Primary Stage - Analytical Studies.

معلومات التواصل: **إبراهيم بن عبدالله الخطيب**

البريد الالكتروني الرسمي: ialkhatib@kfu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/ep53583886

1. المقدمة:

تُولي المؤسسات التعليمية عنايتها واهتمامها الكبيرين تجاه المناهج الدراسية التي ترتكز عليها؛ كونها الترجمة العملية لبلوغ أهداف المجتمع وخططه وغاياته، وتجسيد ثقافته وقيمه ومبادئه، وأحد العناصر الأساسية المكونة للنظام التربوي، وحجر الأساس في عملية التطوير والتحديث والتجديد التي يقصدها التعليم المدرسي إزاء الأفراد والمجتمع.

ويمثل المحتوى الدراسي عنصرًا رئيسًا من عناصر المنهج، وأداة رئيسة لتحقيق أهدافه، وترجع أهميته إلى كونه أكثر عناصر المنهج تحديدًا ووضوحًا، كما أنه يشكل الأرضية الرئيسة التي تنطلق منها عناصر المنهج، وتستمد ديمومتها، والوسيلة الرئيسة للطالب للحصول على المعرفة، وتنمية المهارات لديه.

وتزداد قيمة المحتوى الدراسي ونفعه بمقدار ما يُبذل فيه من جهود في تأليفه وإخراجه وتصميمه بشكل يدفع الطلاب إلى الإقبال عليه، والاستفادة من مضمونه، ويؤكد محمود (2006) في هذا الجانب أن المحتوى الدراسي يمثل لعدد كبير من المعلمين نقطة البداية لتدريسهم، ومنه يحدد المعلم أهدافه، ووسائله، وطرائق تدريسه، وخطوات التدريس، ولأجل تلك الأهمية؛ فقد حرص المختصون على العناية باختياره، وتأليفه، وإخراجه، "وتحقيق التناسق والتكامل بين مكوناته المختلفة، واختيار أفضل البدائل المكونة لبنيته، بما يسهم في ترجمة أهداف المنهج الدراسي، وتحقق النمو الشامل المتكامل للطالب" (الخطيب، 2021: 115).

وتعد الصور التعليمية مكونًا مهمًا من مكونات المحتوى الدراسي، ومعيارًا رئيسًا من معايير تصميمه وعرض مادته التعليمية، ويمكن –من خلالها– تحقيق الأهداف التربوية المنشودة المختلفة، وفي هذا الصدد يؤكد عبد (2020) أن الصور التعليمية تشكل أهمية عظمى، فهي إحدى دعامات أي نظام تعليمي، كما تكمن أهميتها في دورها المؤثر في مساعدة كلٍ من المعلم والطالب على إحداث عمليتي التعلم والتعليم، فهي بالتالي مصدر جوهري من مصادر التعلم والتعليم مختلفة العرض إلى جانب العرض الكتابي.

وقد أورد المختصون عددًا من التعريفات الخاصة بالصور التعليمية، منها: ما ذكره (الفرا، 2007: 16) أن الصور التعليمية عبارة عن: "رسوم وأشكال تقريبية مبسطة ذات بعدين طول وعرض، تبتعد عن التفاصيل غير الضرورية، وتستخدم للتعبير عن أفكار ومفاهيم وعلاقات وظواهر علمية، تساعد على الإدراك العقلي، والتفكير البصري، بما يسهم في فاعلية التعليم والتعلم"، وعرفتها بيت تاروت (2010) بأنها: مجموعة الأشكال والظواهر المادية المحسوسة الملونة، والمتمثلة في الصور الفوتوغرافية التي يتم التقاطها من خلال آلة تصوير، والمتضمنة في الموضوعات والأنشطة في محتوى الكتاب الدراسي، في حين عرفها الصغير والشمراني (2017) بأنها: كل ما يتضمنه محتوى المادة الدراسية من الصور التوضيحية التي تستخدم لتوضيح وشرح المفاهيم والمعلومات التي لا يمكن للنص فقط توضيحها، أما (أحمد وعمر، 2021: 80) فقد عرفا الصور التعليمية بأنها: "مواد تم رسمها أو تصويرها أو طباعتها، بهدف استخدامها كوسيلة تعليمية لتحسين عملية التدريس، وتقريب المفاهيم، وتبسيط المعلومات، ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية"، فالصور التعليمية –وفقًا للتعريفات التي أوردها المختصون– تتمثل في كل ما صُور، سواء كان مطابقًا للواقع من خلال تصويره مباشرة كالصور الفوتوغرافية، أو مرسومًا باليد، أو مطبوعًا؛ لغرض تبسيط المفاهيم والمعلومات، وتعميق الفهم لدى الطالب، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وتبرز أهمية الصور التعليمية في المحتوى الدراسي من خلال وظيفتها الفعالة، وقربها الشديد من الطالب الذي يميل بطبعه للأشكال والألوان التي تجذب انتباهه، وتوحي له بالفكرة، وتقدم له الحقائق العلمية في صورة بصرية، وتربطه بشكل مباشر بالنص المقروء (مزوني، 2018)، كما تظهر أهميتها باعتبارها مرتكزًا مهمًا، ودعامة رئيسة في بناء المعرفة لديه، ووسيلة مهمة من وسائل زيادة رغبته في التعلم والتعليم، فهي تستثير اهتمامه، وتساعده في تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة، كما تسهم في مساعدته على الفهم السريع، وتذليل صعوبات التجريد أمامه (عبد، 2020)، كما تعد الصور التعليمية أكثر دقة من الألفاظ والكلمات؛ لأنها تقدم المعرفة بشكل مباشر، وبطريقة سهلة ومبسطة، وتقدم معلومات واقعية قريبة الشبه بالموقف الطبيعي، وهذا الأمر يجعلها قادرة على إثارة انفعالات إيجابية لدى الطلاب نحو موضوعات الدرس، وإثارة عمليات التفكير المختلفة لديهم، كالربط، والاستنتاج، والمقارنة (بيت تاروت، 2010)، وفي هذا الصدد يؤكد أحمد وعمر (2021) أن الصور التعليمية تشكل وسيلة مهمة لنقل الرسائل التعليمية عن طريق الاتصال غير اللفظي، في شكل معلومات بصرية، أثناء عملية شرح الدرس، فهي جزء لا يتجزأ من الموقف التعليمي يستخدمها المعلم لمساعدته في شرح المادة التعليمية؛ بهدف توصيل الفهم الصحيح للمحتوى العلمي، وإبقاء أثر التعلم في ذهن الطالب، كما يؤكد الوطبان (2019) في هذا الجانب أن الصور التعليمية تعد من المكونات المهمة في المحتوى الدراسي، فهي أول ما تقع عليه عين الطالب، كما أنها تساعد في تبسيط وتوضيح الأفكار والمعاني، وتقديم الحقائق العلمية في صورة بصرية غير لفظية، إضافة إلى قدرتها على إثارة الطالب، والتأثير فيه نفسيًا وعقليًا، وتتميز بالدقة والوضوح أكثر من اللغة اللفظية.

وقد أورد الأدب التربوي مجموعة من الخصائص التي تميز الصور التعليمية عن غيرها من مكونات المحتوى الدراسي، ومنها: أنها تشكل عالما متكاملًا ومختصرًا للمعلومات، ففي حين تعجز اللغة عن نقل المعاني في عبارات محدودة، فإن الصور التعليمية تستطيع نقل تلك المعاني بكل صدق وتكامل، واختصار غير مخل، كما تتميز الصور التعليمية بسرعة

القراءة والفهم، واختصار الوقت، فقراءة الصور التعليمية وفهمها لا يتطلب وقتًا مثل الوقت الذي يُقضى في القراءة، وبها يتم السير في الدرس دون خوف من الوقت؛ لأن مفهوم شيء معين يمكن أن يوضح عن طريق العين في لحظة واحدة، في حين أن إدراكه عن طريق القراءة يستلزم وقتًا طويلًا، إضافة إلى تميزها بالعالمية، فبالرغم من اختلاف اللغات والثقافات إلا أن الصور التعليمية –مهما كانت– يمكن أن يقرأها ويفهما الجميع على اختلاف لغاتهم، فهي تعد من أكثر وسائل الاتصال تأثيرًا على الطالب، باعتبارها لغة عالمية ذات دلالة رمزية واحدة، وتحمل رسالة محددة لا تتطلب معرفة سابقة للغة معينة، بل تحمل معناها في طياتها، فهي بذلك تستوعب اللغات كافة، كما تتميز الصور التعليمية بالشمولية، إذ إنها تمد الطالب بكم هائل من المعلومات والمعاني حول موضوع معين، إضافة إلى قدرتها على تقريب المسافات، فالصور التعليمية تختص بقدرتها على تقريب المسافات الزمانية والمكانية، وتوفير وقت المعلم والطالب وجهدهما (بن علي، 2019؛ محمد والعباني، 2016؛ الوطبان، 2019).

ولأهمية الصور التعليمية؛ عمد المختصون إلى تحديد المواصفات التي يجب مراعاتها عند اختيارها وتصميمها، والتي يمكن الحكم في ضوئها على مدى جودتها وصلاحيتها، ومنها ما أكدته دراسة بيت تاروت (2010) من ضرورة أن تكون الصور التعليمية متوافقة مع الضوابط الشرعية، وأن تخلو من كل ما يعارض قيم وفلسفة المجتمع، وأن ترتبط بالواقع والبيئة المحلية، ومنها ما أشار إليه كولين وآخرون (Colin et al, 2010)، وبينتو وأميتلر (Pinto & Ametleer, 2010)، وبن علي (2019م) من ضرورة أن تتصف الصور التعليمية بالبساطة وسهولة القراءة والإدراك، وألا تثير في نفس الطالب تساؤلات يصعب الإجابة عنها، وأن تُقدم بألوان واضحة لا تحدث ضبابية في ذهن المتلقي، إضافة إلى أهمية دقتها، وتصميمها، وانسجام ألوانها، وأهمية أن تنسجم الصور التعليمية مع النص المصاحب لها، وأن تكون معبرة عنه، وأن تكون حديثة ولافتة للانتباه، إضافة إلى مراعاتها لقدرات الطلاب، ومستواهم العمري، وأن توضع في المكان المناسب في صفحة الكتاب الدراسي، وما أكدته دراسة عبد (2020) من ضرورة أن تكون الصور التعليمية متصلة بموضوع الدرس، وأن تكون واضحة ودقيقة من الناحية العلمية، وما أضافه أحمد وعمر (2021) من أهمية أن تتصف الصور التعليمية بالجاذبية، وأن تكون مثيرة لاهتمام الطلاب، وأن تتصف بالوضوح من حيث الحجم، وأن يكون إنتاجها من الناحية الفنية مناسبًا. وتكتسي الصور التعليمية أهمية كبرى في مقررات الدراسات الإسلامية –بشكل خاص– من خلال ما أكد عليه الأدب التربوي من قيمة وأهمية مقررات الدراسات الإسلامية بصفة خاصة، وضرورة العناية بجميع مكوناتها؛ لما تكتنفه تلك المقررات من أهمية خاصة، وموقع مهم بين المقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وذلك من خلال الدور الرئيس الذي تقوم به في تعديل سلوك الطلاب، وتزكيتهم، وتنشئتهم تنشئة حسنة، إضافة إلى كونها المدخل الذي يتلقى الطلاب بواسطته سائر العلوم والمعارف في المناهج الدراسية المختلفة، وما تهدف إليه تلك المقررات من "تنمية الفرد تنمية شاملة لشخصيته من الناحية الجسمية، والعقلية، والقلبية، والنفسية، والاجتماعية في ضوء ما جاء به الإسلام؛ حتى يكون الفرد عابدًا لله وحده، ويتحقق له الفوز بالدنيا والآخرة" (الشعيلي، 2003: 3).

كما تتأكد تلك الأهمية في مقرر الفقه بالمرحلة الابتدائية بوجه أخص من خلال الدور الرئيس والمهم الذي تمثله الصور التعليمية بالنسبة للطالب في هذه المرحلة التعليمية، وفي هذا المقرر الدراسي؛ ففي هذه المرحلة التعليمية تمثل الصور التعليمية بالنسبة للطالب لغة تعبيرية أكثر من كونها وسيلة جمالية، فالصور التعليمية بما تعكسه من دلالة للنمو العقلي والمعرفي واللغوي هي أساس العملية التعليمية والتثقيفية بالنسبة للطالب في هذه المرحلة العمرية، ولذلك تعد الصور التعليمية من أهم الوسائل في تعليمه وتثقيفه، وهي القادرة على شحن طاقاته تجاه المعرفة، وتنمية مداركه واهتماماته (مزهود، 2015)، والتعليم في المرحلة الابتدائية يكون عظيم الأثر عندما يتم الاعتماد فيه على حواس الطالب، وعندما يتم تشجيعه على المشاهدة، والملاحظة، إذ يؤكد الأدب التربوي على أهمية تعليم طلاب المرحلة الابتدائية عن طريق المثيرات والخبرات الحسية، ومن ذلك استخدام الصور التعليمية في المحتوى الدراسي التي تستهدف حاسة البصر، ففي مجال التعليم تعد حاسة البصر إحدى قنوات التعلم والتعليم لدى الطالب، وأهم نوافذ عقله التي يطل بها على الحياة، ويتعامل من خلالها مع كل ما يصادفه من خبرات، ولأجل ذلك اهتمت الدول المتقدمة بتضمين محتوى المقررات الدراسية في أنظمتها التعليمية الصور التعليمية؛ لتحقيق الغايات المنشودة، وتحقيق ما يراد توصيله من معارف بشكل مرئي في صورة مؤثرة وجاذبة، ومن هنا تظهر الحاجة الماسة إلى الاهتمام بالصور التعليمية في هذه المرحلة التعليمية، وإدراك دورها في تشكيل شخصية الطالب.

أما مقرر الفقه؛ فتتأكد أهميته لما له من مكانة "عظيمة في حياة الفرد والمجتمع، حيث يحتاج المسلم إليه في جميع أمور حياته، وفي مختلف مراحلها، وحاجة المسلم إليه تكمن في أن هذا العلم يتناول التشريع الإلهي في جميع مسائل الحياة صغيرها وكبيرها" (الجهيمي، 2010: 213)، ولما تسهم به الصور التعليمية المتضمنة في محتواه الدراسي من توضيح للمعاني المجردة التي لا يقوى طالب المرحلة الابتدائية على فهمها من خلال الرموز اللفظية، كالخشوع، والاطمئنان، وتوضيح الأبعاد المكانية التي يزخر بها هذا المقرر الدراسي، كالمسجد الحرام، والمسجد النبوي، والكعبة المشرفة، والحجر الأسود، ومقام إبراهيم، والتي قد لا يتسنى للطالب في هذه المرحلة العمرية رؤيتها بشكل مباشر، إضافة إلى توضيح خطوات العبادات المختلفة، وطريقة تسلسلها، بحيث تمثل كل صورة تعليمية خطوة من خطوات العبادة المستهدفة؛ حتى يدركها الطالب بشكل واضح وسلس، ومساهمتها في مساعدة الطالب على تعلم المفاهيم المجردة، وتخيل النص القرآني أو النبوي بصورة أفضل (بيت تاروت، 2010)، كما تظهر أهمية العناية بالصور التعليمية في مقرر

الفقه من خلال ما أكدت عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من أن غاية التعليم في المملكة العربية السعودية تنطلق من فهم الإسلام فهمًا صحيحًا متكاملًا، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية، وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة (وزارة التربية والتعليم، 1995)، الأمر الذي يتطلب العناية بهذا المقرر الدراسي، والسعي المستمر لتطوير محتواه، والاهتمام بجميع مكوناته؛ حتى يحقق الدور المنوط به بكل اقتدار.

وبالرجوع إلى الدراسات العلمية السابقة، فقد تناولت عدة دراسات علمية تقويم وتحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقررات الدراسية المختلفة بوجه عام؛ إيمانًا من الباحثين بدورها الكبير في العملية التعليمية، ومنها: ما هدفت إليه دراسة بوزر وروث (Pozzer & Roth, 2003) من تحليل الصور التعليمية المتضمنة في مقررات الأحياء بالمرحلة الثانوية في البرازيل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع الصور التعليمية المتضمنة في مقررات الأحياء بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة معيارًا وبطاقة تحليل أداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: افتقار بعض الصور التعليمية للتعليق والمعلومات المناسبة حولها، مما قد يؤثر سلبًا على فهم الطالب للصورة التعليمية، والهدف الذي جاءت من أجله.

كما أجرى كاي يونغ (Ki-Young, 2007) دراسة استهدفت تحليل الصور التعليمية المتضمنة في مقررات علوم الأرض للصفين السادس والسابع من مراحل التعليم العام بكوريا الجنوبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع الصور التعليمية المتضمنة في كتابي علوم الأرض للصفين السادس والسابع، واستخدمت الدراسة معيارًا وبطاقة تحليل أداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود تباين في توزيع الصور التعليمية بين مقررات علوم الأرض للصفين السادس والسابع لصالح الصف السابع، مع افتقار مجموعة من الصور التعليمية للمعايير اللازمة للتصميم.

كما استهدفت دراسة بيت تاروت (2010) تحليل محتوى مقرر الدراسات الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في عُمان في ضوء معايير اختيار الصور والرسوم التعليمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من (25%) من مجموع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في عُمان، تم اختيارها بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة قائمة بمعايير اختيار الصور التعليمية، وبطاقة لتحليل المحتوى كأداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: حصلت المعايير المنتمية إلى مجال الضوابط الشرعية على النسبة الأعلى من حيث التوافر، تلتها معايير مجال المعايير التربوية العامة، ثم معايير مجال الإخراج.

وجاءت دراسة الصغير والشمراني (2017) مستهدفة استقصاء انقرائية الصور التعليمية المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في محتوى مقرر العلوم للصف الثاني المتوسط بالسعودية، واستخدمت الدراسة الأسلوب الاستقرائي وفق المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من جميع الصور التعليمية المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في محتوى مقرر العلوم، و(60) طالبة، واستخدمت الدراسة اختبار انقرائية الصور التعليمية، والمقابلة الشخصية أداتين للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: وجود ضعف عام في انقرائية بعض الصور التعليمية حسب قراءة الطالبات لها.

أما دراسة عبد (2020) فقد استهدفت تقويم الصور التوضيحية في محتوى مقرر الحاسوب للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة بمحافظة بغداد بالعراق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن أغلب الصور التعليمية لم توضع وفق معايير علمية، وإنما وضعت بشكل عشوائي.

وقام أحمد وعمر (2021) بدراسة استهدفت تقويم الصور والرسوم التعليمية في محتوى مقرر الأحياء للصف الثالث بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحلية إمبدة بالسودان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمًا ومعلمة، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الصور التعليمية لم تحظ بشكل جيد تجاه مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

من خلال العرض السابق يتضح مدى الاهتمام والعناية بتقويم وتحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقررات الدراسية المختلفة باعتبارها عاملًا رئيسًا في تفعيل حركة تحقيق الأهداف التعليمية، وبالنظر إلى الدراسات السابقة؛ فقد اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسات في الهدف الرئيس، وهو الوقوف على الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي، والكشف عن جوانب القوة والقصور فيها، كما اتفقت مع دراسة بوزر وروث (Pozzer & Roth, 2003)، ودراسة كاي يونغ (Ki-Young, 2007)، ودراسة بيت تاروت (2010) في المنهج المستخدم في الدراسة، واتفقت مع بعض الدراسات في نوع الأدوات المستخدمة للدراسة كدراسة بوزر وروث (Pozzer & Roth, 2003)، ودراسة بيت تاروت (2010)، كما اتفقت مع دراسة بيت تاروت (2010) في استهدافها مقررات الدراسات الإسلامية بوجه عام، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع باقي الدراسات في الصف الدراسي المستهدف، وهو الصف الثالث الابتدائي، كما اختلفت عن باقي الدراسات في استهدافها مقرر الفقه والسلوك بوجه خاص، واختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج المستخدم كدراستي عبد (2020)، وأحمد وعمر (2021) اللتين استخدمتا المنهج الوصفي المسحي، ودراسة الصغير والشمراني (2017) التي استخدمت الأسلوب الاستقرائي وفق المنهج النوعي، كما انفردت

الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في الصورة النهائية لأداتي الدراسة، من خلال المجالات التي توصلت إليها، ومعايير الصور التعليمية التي تم تحديدها في ضوئها، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الأطر النظرية للموضوع محل الدراسة، وبناء أداتي الدراسة، والإفادة من تلك الدراسات في منهجيتها، ومعالجتها الإحصائية، وأسلوب عرض النتائج ومناقشتها، ويستنتج الباحث من خلال استعراض الدراسات العلمية السابقة وجود بعض القصور والخلل في الصور التعليمية المتضمنة في بعض المقررات الدراسية، وعدم قدرتها على تحقيق الأهداف المنوطة بها، إضافة إلى ندرة الأبحاث العلمية التي استهدفت الوقوف على الصور التعليمية في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية بالدراسة والتحليل بوجه عام.

2. مشكلة الدراسة:

تعد الصور التعليمية مصدرًا مهمًّا من مصادر المعلومات بالنسبة للطالب، كما تلعب دورًا مهمًّا تجاه بناء نفسيته، واهتماماته، وتشجيعه نحو التعلم، وتحسين مستوى تحصيله العلمي والمعرفي، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، خاصة إذا ما بُنيت وصممت بشكل مناسب، ووفق معايير دقيقة، ويؤكد الأدب التربوي في هذا السياق على أهمية تركيز المحتوى الدراسي على إشراك أكبر قدر من الحواس لدى الطالب، إذ إن نجاح العملية التعليمية يتوقف –إلى حد كبير– على استخدام الطالب لأكبر قدر من الحواس، ومن أكثرها قيمة في إكساب الطالب العلم والمعرفة كما تؤكد دارسة العشران (2021) هي حاسة البصر.

وبالرغم من تلك الأهمية التي تحملها الصور التعليمية، إلا أن العديد من الدراسات العلمية السابقة التي استهدفت تقويم وتحليل الصور التعليمية كمكون رئيس من مكونات محتوى المقررات الدراسية، دلت على وجود خلل وقصور في الصور التعليمية المتضمنة في المقررات الدراسية –محل الدراسة– وضعف تحقيق كثير منها للمعايير اللازمة، ومن ذلك ما توصلت إليه دراسة كاي يونغ (Ki-Young, 2007) من افتقار مجموعة من الصور التعليمية المتضمنة في مقررات علوم الأرض للصفين السادس والسابع للمعايير اللازمة للتصميم، وما توصلت إليه دراسة الجهيمي (2010) من أن الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه لم تحقق المعايير المطلوبة بشكل كبير من ناحية وضوحها ودقتها من الناحية الفنية، وكذلك استثمارها لإمكانات البيئة المحلية، وما توصلت إليه دراسة سميران (2016) من أن نسبة تحقيق الصور التعليمية في محتوى مقرر العلوم للمعايير المعتمدة في الدراسة بلغت (62%) فقط، وما أسفرت عنه دراسة الصغير والشمراني (2017) من وجود قصور عام في بناء الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر العلوم، وما توصلت إليه دراسة الشحومي (2018) من قصور الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر التربية الإسلامية حيال تحقيق الأهداف المنشودة، وعدم مراعاتها بشكل جيد لواقع الطالب، ووضعها في أماكن غير مناسبة لمحتوى الدرس، وما كشفت عنه دراسة عبد (2020) من قصور الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الحاسوب تجاه مراعاة العديد من المعايير اللازمة، كجودة التلوين، والإخراج الفني للصورة التعليمية، وضعف ملاءمة حجم الصورة التعليمية مع حجم الورقة، وما توصلت إليه دراسة أحمد وعمر (2021) من أن الصور التعليمية في محتوى مقرر الأحياء لم تحظ بشكل جيد تجاه مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والمساهمة في تعديل سلوكهم بالشكل المطلوب.

وقد تدعمت مشكلة الدراسة في نظر الباحث من خلال ندرة المحاولات العلمية التي تناولت تحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في المجتمعات الإسلامية والعربية بوجه عام، وفي المجتمع السعودي بوجه خاص –في حدود علم الباحث– بالرغم من كونها ركنًا أساسيًّا من أركان المحتوى الدراسي، وجزءًا متممًا للعملية التعليمية.

كما تدعم إحساس الباحث بمشكلة الدراسة من خلال قيامه بدراسة استطلاعية تحليلية مبسطة على عينة عشوائية من الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، تمثلت في تحليل وحدتين دراسيتين، استند الباحث في تحليلهما على (15) معيارًا، وفق ما جاءت به بعض الدراسات العلمية ذات الصلة، مستندًا على التكرار وحدة لتعداد ظهور فئات التحليل، وبتحليل النتائج وجد الباحث قصورًا في بعض الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك تجاه مراعاتها للمعايير المناسبة، وبما يحقق الأهداف المرجوة منها، إذ افتقر عدد منها لعدد من المعايير اللازمة، كوضوح الألوان، والاتسام بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه، وعدم تركيز بعضها على معالجة مفهوم أو موضوع محدد.

وتأسيسًا على ما سبق، ولما كانت الحاجة ماسة للوقوف على الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقررات الدراسية وفقًا لما ورد في الأدب التربوي، ولما أوصت به العديد من الدراسات العلمية (أحمد وعمر، 2021؛ البطوش، 2016؛ سميران، 2016؛ عبد، 2020) من أهمية الكشف عن جوانب النقص أو القصور في الصور التعليمية سعيًا إلى ما يجب تحقيقه من وجودها، ولعدم وجود دراسة علمية –في حدود علم الباحث– استهدفت الكشف عن واقع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بصفة خاصة، والذي يمثل نهاية مرحلة الصفوف الدنيا بالمرحلة الابتدائية في سلم التعليم العام، والذي صُمم فيه مقرر الفقه والسلوك بطريقة كان للصور التعليمية حضورٌ واضحٌ في محتواه، جاءت هذه الدراسة العلمية التي تستهدف الوقوف على واقع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، إسهامًا منها في تحقيق الأهداف والوظائف التي يسعى المقرر الدراسي لتحقيقها.

3. أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1,3 ما المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟

2,3 ما مدى شمول الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعايير اختيار الصور التعليمية؟

3,3 كيف توزعت معايير اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمجالات الدراسة؟

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1,4 تحديد المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

2,4 التعرف على مدى شمول الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعايير اختيار الصور التعليمية.

3,4 الكشف عن الكيفية التي توزعت فيها معايير اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمجالات الدراسة.

5. أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:

1,5 الأهمية العلمية (النظرية)، وتتمثل في الآتي:

1,1,5 أهمية ومكانة المقرر الدراسي (الفقه والسلوك) الذي تبحث فيه، ودوره الرئيس في تبصير الطلاب بأحكام الدين، والتطبيق العلمي الصحيح للعبادات.

2,1,5 إبراز دور وأهمية الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي تجاه تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وإلقاء الضوء على المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار تلك الصور التعليمية.

2,5 الأهمية العملية (التطبيقية)، وتتمثل في الآتي:

1,2,5 تقديم بيانات وصفية وكمية تبين مدى مراعاة الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي للمعايير اللازمة؛ مما يساعد على تقديم تغذية راجعة للقائمين على إعداد وتأليف محتوى المقرر الدراسي، وتطويره في طبعات قادمة.

2,2,5 تمثل هذه الدراسة إثراءً للبحوث والدراسات العلمية في مجال تحليل الصور التعليمية في مقررات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، خاصة مع ندرة الدراسات العلمية في هذا المجال، وعدم وجود دراسة علمية –حسب حد علم الباحث– استهدفت مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي.

3,2,5 فتح آفاق جديدة أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى مماثلة في فروع مختلفة لمقررات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام، خاصة مع ندرة الأبحاث التي تناولت هذا المجال في مقررات الدراسات الإسلامية إذا ما قورنت بحجمها في الواقع.

4,2,5 مساعدة الباحثين في بناء وتطوير أدوات بحثية قادمة لتحليل الصور التعليمية المتضمنة في مقررات الدراسات الإسلامية المختلفة وفق معايير علمية.

6. حدود الدراسة:

1,6 الحدود الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

1,1,6 قائمة معايير الصور التعليمية المحددة في الدراسة الحالية وفقًا للصورة النهائية التي تم الوصول إليها، والموزعة على ثلاثة مجالات، هي: مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية.

2,1,6 تحليل جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، طبعة العام الدراسي 1443هـ–2021م.

2,6 الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث من العام الدراسي 1443هـ.

7. مصطلحات الدراسة:

1,7 الصور التعليمية: تُعرف الصور التعليمية بأنها: "جميع الصور المتضمنة في الكتاب، سواء كانت صورًا فوتوغرافية أو رسومات يدوية مبسطة، والتي صممت من أجل توضيح وتلخيص المعلومات" (الوطبان، 2019: 85).

وتُعرف إجرائيًّا بأنها: جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية طبعة العام الدراسي 1443هـ–2021م، سواء كانت صورًا مطبوعة أو مرسومة أو مصورة، والتي تهدف إلى توضيح فكرة، أو تلخيص معلومات وتفسيرها، ومساعدة الطالب على التعلم والفهم بشكل أفضل.

2,7 مقرر الفقه والسلوك: يُعرف إجرائيًّا بأنه: المقرر الدراسي المعتمد من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443هـ–2021م، كأحد فروع كتاب الدراسات الإسلامية المقرر على طلاب الصف الثالث الابتدائي، يحوي بعضًا من الأحكام الدينية، وأنواع العبادات، وصفاتها الصحيحة، مع ربط المتعلمين بالتطبيق العملي الذي يحتاجونه في حياتهم.

3,7 تحليل الصور التعليمية: يعرف تحليل الصور التعليمية بأنه: "محاولة تعرف محتويات الصورة الأساسية والثانوية، وتعرف العلاقات

التي تربط بين هذه العناصر بمستوياتها المختلفة، وما يمكن استنتاجه من أبعاد هذه الصورة" (عيال، 2008: 12).

ويعرف إجرائيًّا بأنه: فحص المضمون الظاهر للصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من خلال وصفها وصفًا علميًّا موضوعيًّا منظمًا في ضوء معيار التحليل المعد لذلك، والمتضمن ثلاثة مجالات: مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية، بهدف الحكم على جودتها، وبيان أوجه القوة والقصور فيها.

8. منهج الدراسة وإجراءاتها:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، والذي يُعرف بأنه أسلوب علمي: "يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال، أو تقصي المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة" (سمارة والعديلي، 2008: 53)؛ بهدف تحليل الصور التعليمية محل الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها؛ فقد قام الباحث بتحليل جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؛ بهدف إصدار حكم دقيق يتوافر له قدر من الثبات والصدق والموضوعية على مدى مراعاة الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي للمعايير اللازمة لها، وقد وضع الباحث مضامين المحتوى في صورة كمية لعد تكرارات بنود المعايير ذات الدلالة في محتوى المقرر الدراسي، مستندًا في ذلك على وحدة (الصورة التعليمية) بوصفها أقرب واقعية وأدق قياسًا لأهداف البحث.

9. مجتمع الدراسة وعينته:

اشتمل مجتمع الدراسة وعينته على جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، طبعة العام الدراسي 1443هـ–2021م، والبالغ عددها (100) صورة تعليمية.

10. أداة الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، وفي ضوء التساؤلات التي بُنيت عليها أهداف الدراسة؛ فقد قام الباحث ببناء أداتين، وهما على النحو الآتي:

1,10 الأداة الأولى: معيار تحليل الصور التعليمية، وهو عبارة عن قائمة احتوت على المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ولصوغ القائمة قام الباحث بالخطوات الآتية:

1,1.10 الرجوع والاطلاع على الكتب والأبحاث العلمية التي تناولت الموضوع محل الدراسة (الصور التعليمية)، والمعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى المقررات الدراسية، ومنها: (أحمد وعمر، 2021؛ البطوش، 2016؛ سميران، 2016؛ الشحومي، 2018؛ عبد، 2020؛ محمود، 2006؛ مزهود، 2015؛ يوسف، 2008).

2,1,10 الوقوف على القوائم النهائية التي توصلت إليها الدراسات العلمية في مجال معايير الصورة التعليمية، وتحليلها.

3,1,10 بناء قائمة تحتوي على مجموعة من معايير الصور التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المقرر الدراسي، والمرحلة العمرية المستهدفة، واشتملت القائمة في صورتها الأولية على (15) معيارًا، موزعة على (3) مجالات.

4,1,10 عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بلغ عددهم (12) محكمًا.

5,1,10 تعديل القائمة وفق رؤية السادة المحكمين، والتي جاءت آراؤهم موافقة –بوجه عام– على ما ورد في القائمة بما يزيد نسبته على (90%).

6,1,10 الوصول بالقائمة إلى صورتها النهائية، وتكونت من (14) معيارًا علميًّا، موزعة على (3) مجالات، على النحو الآتي:

المجال الأول: المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، وتضمن (5) معايير هي:

- تعبر الصورة التعليمية تعبيرًا دقيقًا عن المادة العلمية التي توضحها.
- تتناسب الصورة التعليمية مع المستوى العقلي للطلاب.
- تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد.
- تساعد الصورة التعليمية على جذب الطلاب وتحفيز اهتمامهم للدرس.
- تساعد الصورة التعليمية على تنمية إدراك الطلاب وفهمهم العميق للدرس.

المجال الثاني: ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، وتضمن (3) معايير هي:

- تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح.
- تتطابق ألوان الصورة التعليمية مع الواقع.
- تبعث ألوان الصورة التعليمية على الراحة النفسية للطلاب.

المجال الثالث: التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية، وتضمن (6) معايير هي:

- يتناسب حجم الصورة التعليمية مع محتوى الدرس.
- وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس.
- تتميز الصورة التعليمية بالبساطة.
- ترتبط الصورة التعليمية بواقع الطلاب.

- تتسم الصورة التعليمية بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.
- تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية.

ويبين الجدول رقم (1) قائمة مجالات ومعايير اختيار الصور التعليمية بصورتها النهائية، والنسبة المئوية لكل مجال.

جدول رقم (1)

قائمة مجالات ومعايير اختيار الصور التعليمية، والنسبة المئوية لكل مجال

المجال	المعايير	عدد المعايير	النسبة المئوية
المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية	تعبر الصورة التعليمية تعبيرًا دقيقًا عن المادة العلمية التي توضحها.	5	%35,7
	تتناسب الصورة التعليمية مع المستوى العقلي للطلاب.		
	تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد.		
	تساعد الصورة التعليمية على جذب الطلاب وتحفيز اهتمامهم للدرس.		
	تساعد الصورة التعليمية على تنمية إدراك الطلاب وفهمهم العميق للدرس.		
ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها	تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح.	3	%21,4
	تتطابق ألوان الصورة التعليمية مع الواقع.		
	تبعث ألوان الصورة التعليمية على الراحة النفسية للطلاب.		
التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية	يتناسب حجم الصورة التعليمية مع محتوى الدرس.	6	%42,9
	وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس.		
	تتميز الصورة التعليمية بالبساطة.		
	ترتبط الصورة التعليمية بواقع الطلاب.		
	تتسم الصورة التعليمية بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.		
	تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية.		
المجموع الكلي	14		%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن معايير اختيار الصور التعليمية بناء على آراء المحكمين وتوزيعها وفقًا لمجالاتها جاء على النحو الآتي:

حصل مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية على أعلى عدد من حيث المعايير المنتمية له، إذ بلغت معاييره (6) معايير، وبنسبة مئوية بلغت (42,9%)، في حين جاء مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية في المرتبة الثانية بـ(5) معايير، وبنسبة مئوية بلغت (35,7%)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها بـ(3) معايير، وبنسبة مئوية بلغت (21,4%)، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة كل مجال، وما يجب أن يتضمنه من معايير تتناسب في واقعها مع طبيعة المقرر الدراسي، والمرحلة العمرية المستهدفة، كما تعطي النتيجة الحالية مؤشرًا واضحًا للأهمية التي تحملها الصور التعليمية، بتنوع مجالاتها، ومعاييرها، فكما أن للنص المقروء معايير يجب أن تراعى فيه، فللصور التعليمية معايير يجب مراعاتها كذلك؛ "ليقرأها المتعلمون بشكل صحيح، يساعدهم على الاستيعاب السليم للمفهوم العلمي المراد تعلمه، وفي حال أخلَّتِ الصورة التعليمية ببعض هذه المعايير التفصيلية، فإنها تولد مفاهيم بديلة، أو تصورات غير صحيحة للمفاهيم العلمية" (الصغير والشمراني، 2017: 136)، كما يؤكد الباحث في هذا الصدد أن العناية بالمعايير اللازمة للصور التعليمية داخل محتوى المقرر الدراسي، والتكامل فيما بينها يُثمر مجموعة من الفوائد التربوية، كإثارة عاطفة الطالب نحو دراسة موضوعات المادة الدراسية، وتعميق فهمه للدرس، وتحسين مستوى التحصيل، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وهذا كله يؤدي إلى أهمية وضرورة أن يقوم على اختيار وإخراج الصور التعليمية مجموعة من المتخصصين في مجالات مختلفة، كالتربية وعلم النفس، والمناهج وطرق التدريس، والتصميم الفني، وبخاصة في المرحلة الابتدائية؛ كونها –أي الصور التعليمية– كما يؤكد كاظم (2020) تمثل لدى طلاب هذه المرحلة نواة لتشكيل المفاهيم، وأفكارًا مؤهلة للرسوخ في أذهانهم؛ لما تؤديه من معان يصعب على الكلمة أداؤها بمفردها، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع عدد من الدراسات العلمية التي استهدفت الصور التعليمية في بعض معاييرها ومجالاتها، كدراسة بيت تاروت (2010)، ودراسة البطوش (2016)، ودراسة سميران (2016)، ودراسة عبد (2020)، ودراسة أحمد وعمر (2021)، بينما تتفرد الدراسة الحالية فيما توصلت إليه من قائمة نهائية لمجالات ومعايير اختيار الصور التعليمية، إذ لا يوجد حسب –حدود علم الباحث– دراسة علمية أخرى تتطابق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية من قائمة في صورتها النهائية.

وباستكمال هذا العرض يستوفي الباحث الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي ينص على "ما المعايير التي ينبغي مراعاتها عند اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية؟".

2,10 الأداة الثانية: بطاقة تحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار التحليل، وقد احتوت بطاقة التحليل على معلومات المقرر الدراسي، واشتملت على: عنوان المقرر الدراسي، وجهة الإصدار، وتاريخ الإصدار، كما تم تقسيم البطاقة إلى (4) خانات رئيسة، تمثلت الخانة الأولى في اسم المجال، في حين جاءت الخانة الثانية شاملة المعايير الخاصة بالمجال، وخصصت الخانة الثالثة لتعداد التكرارات، أما الخانة الرابعة فتمثلت في المجموع الكلي لعدد التكرارات.

11. اختبار صدق أدوات الدراسة:

يُعرف (عطية، 2010: 108) صدق أداة الدراسة بأنه: "صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجل قياسه، وصدقها في قياس السمة أو السمات التي يريد الباحث قياسها"، ومن أجل التحقق من الصدق الظاهري لأداتي الدراسة قام الباحث بعرض المعيار، وبطاقة التحليل على (12) محكمًا من أصحاب الخبرة والكفاية، تنوعت تخصصاتهم بين المناهج وطرق التدريس، ومناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والتربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، ومشرفي ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، ومتخصصين في التربية الفنية، وإنتاج الصور التعليمية؛ بهدف التحقق من مدى صدقهما، وملاءمتهما لأسئلة الدراسة وأهدافها، وقد جاءت آراؤهم موافقة لما بناه الباحث من أدوات بنسبة تجاوزت (90%)، مع بعض الإضافات الطفيفة التي أخذ بها الباحث، وبذلك أصبح المعيار، وبطاقة التحليل صالحين لقياس ما أُعدا لأجله.

12. التأكد من ثبات التحليل:

يعد التحقق من ثبات التحليل من الخطوات المهمة في إجراءات الدراسات الوصفية القائمة على أسلوب تحليل المحتوى، ويهدف كما يؤكد طعيمة (2001) إلى التحقق من عدم وجود أي قصور في نتائج التحليل، أو تحيز الباحث في تحليله، ويقصد بثبات التحليل علميًّا كما يشير يوسف والرفاعي (2005) أن يعطي التحليل نتائج ثابتة إذا ما أعيد تكراره مرة أخرى في نفس الظروف، وقد قام الباحث بالتحقق من ثبات التحليل بطريقتين:

1,12. ثبات التحليل بين الأشخاص (أسلوب اتساق المحللين): ويقوم هذا الأسلوب على مشاركة محلل آخر أو أكثر لعملية التحليل مع الباحث نفسه، وفي هذه المرحلة استعان الباحث بمحلل يمتلك الكفاية اللازمة للقيام بعملية التحليل بمنهجيتها الصحيحة، وقام الباحث بتوضيح أهداف الدراسة له، وأهميتها، والاتفاق على أسلوب التحليل وطريقته، ثم قام الباحث والزميل المستعان به بتحليل جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وفقًا لأدوات الدراسة سابقة الذكر، وبعد انتهاء عملية التحليل تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti)؛ لاستخراج نسبة معامل الاتفاق بين التحليل الذي أجراه الباحث والذي أجراه زميله، وأظهرت نتائج التحليل أن معامل الاتفاق بلغ (86%)، وتعد هذه القيمة مؤشرًا مناسبًا لثبات التحليل، وتطمئن على سلامة التحليل واتساقه.

2,12. ثبات التحليل عبر الزمن: في هذه المرحلة –وبعد مرور شهر كامل على التحليل الأول الذي أجراه الباحث مع زميله– قام الباحث باختيار وحدة تعليمية من محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بطريقة عشوائية، وقام الباحث مع زميله بإعادة تحليل جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى تلك الوحدة التعليمية؛ للتأكد من ثبات التحليل عبر الزمن، وبعد انتهاء عملية التحليل تم تطبيق معادلة هولستي (Holsti)؛ لاستخراج نسبة معامل الاتفاق بين التحليل الذي أجراه الباحث، والذي أجراه زميله على العينة العشوائية، وبلغ معامل الاتفاق بين التحليلين (93%)، وهو الأمر الذي يزيد من اطمئنان الباحث تجاه ثبات التحليل.

13. الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية المعالجات الإحصائية الآتية:

– التكرارات، والنسبة المئوية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة.

– معادلة هولستي (Holsti)؛ لحساب معامل ثبات التحليل.

14. إجراءات السؤال الثاني والثالث من أسئلة الدراسة:

للإجابة عن السؤال الثاني والثالث من أسئلة الدراسة قام الباحث باتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

1,14 تحديد الهدف من إجراء التحليل، وهو التعرف على مدى شمول الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعايير اختيار الصور التعليمية.

2,14 تحديد وحدة التحليل، التي تمثلت في الصورة التعليمية.

3,14 تحديد فئات تحليل الدراسة، والتي تمثلت في القائمة النهائية لمعيار التحليل، والمتضمن (14) معيارًا، موزعة على (3) مجالات.

4,14 تحديد وحدة القياس أو العد لتعداد ظهور فئات التحليل، والتي تمثلت في التكرار.

5,14 تحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من خلال بطاقة التحليل المعدة لذلك، وقراءة المحتوى التعليمي (نص الكتاب المدرسي) الذي وردت فيه الصور التعليمية قراءة متأنية ودقيقة؛ للإلمام بمحتوى الصور التعليمية، والهدف الذي جاءت لأجله، وتحديد الفئات (المعايير) التي تتضمنها كل صورة تعليمية على حدة، وعدد تكراراتها.

6,14 رصد نتائج تحليل الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ومعالجتها إحصائيًّا، ثم مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

15. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما مدى شمول الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعايير اختيار الصور التعليمية؟".

للإجابة عن السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف

الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، كما يبين ذلك جدول رقم (2)، الآتي:

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

م	المعايير	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	تعبر الصورة التعليمية تعبيرًا دقيقًا عن المادة العلمية التي توضحها.	65	%65	8
2	تتناسب الصورة التعليمية مع المستوى العقلي للطلاب.	77	%77	6
3	تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد.	72	%72	7
4	تساعد الصورة التعليمية على جذب الطلاب، وتحفيز اهتمامهم للدرس.	45	%45	11
5	تساعد الصورة التعليمية على تنمية إدراك الطلاب وفهمهم العميق للدرس.	52	%52	9
6	تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح.	38	%38	14
7	تتطابق ألوان الصورة التعليمية مع الواقع.	79	%79	3
8	تبعث ألوان الصورة التعليمية على الراحة النفسية للطلاب.	41	%41	13
9	يتناسب حجم الصورة التعليمية مع محتوى الدرس.	79	%79	3
10	وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس.	93	%93	2
11	تتميز الصورة التعليمية بالبساطة.	45	%45	11
12	ترتبط الصورة التعليمية بواقع الطلاب.	79	%79	3
13	تتسم الصورة التعليمية بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.	47	%47	10
14	تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية.	100	%100	1
الإجمالي العام	14	912	%65,1	

*يبلغ عدد الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك 100 صورة تعليمية.

يتضح من الجدول رقم (2) أن مجموع تكرارات معايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بلغت (912) تكرارًا، توزعت بنسب متفاوتة على المعايير اللازمة البالغ عددها (14) معيارًا، كما يتضح من الجدول السابق أن الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية حققت ما نسبته (65,1%) من المعايير اللازمة لها، وهذه النسبة تشير إلى أن الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك لم تحقق المعايير اللازمة لها بدرجة كافية، حيث فقدت ما نسبته (34,9%) من المعايير اللازمة، مما يدل على عدم توافر معايير الصور التعليمية داخل المحتوى الدراسي بالشكل المطلوب، وبالقدر الكافي الذي يساعد على فهم المادة العلمية بشكل أفضل، بالرغم مما تحمله الصور التعليمية من أهمية ومكانة كبيرة كعنصر رئيس من عناصر المحتوى الدراسي، إذ أصبحت الصور التعليمية –كما يشير بن علي (2019)– وسيلة بصرية فعالة تترجم ما يختلج من أفكار ودلالات مختلفة يحملها الموقف التعليمي، إضافة إلى قدرتها على تجاوز الفروقات الفردية بين الطلاب، والتي تشكل عقبة كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، إضافة إلى إشراكها الطالب لحواسه المختلفة في التعلم والاستيعاب، وبالتالي تشحذ الصور التعليمية ذهنه نحو التفكير والتأمل والتأويل والتحليل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قصور اهتمام مؤلفي ومراجعي المحتوى الدراسي تجاه الدور التربوي للصور التعليمية، وما يجب أن يراعى فيها من معايير دقيقة لتحقق المراد منها بالشكل المطلوب، ويؤكد الباحث –في هذا الصدد– على ضرورة اعتناء مؤلفي ومراجعي المحتوى الدراسي بالصور التعليمية بكل تفاصيلها، كونها واحدة من الأدوات التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف الدرس بشكل أيسر، ويمكن من خلالها شرح وتفسير الأفكار غير الواضحة لدى الطلاب، كما أنها تساعد الطلاب الذين لديهم مستوى فهم أقل من خلال السماح لهم بحفظ محتوى الصورة، وما تحمله من معان ودلالات، كما يؤكد الباحث على أهمية تضمين محتوى مقرر الفقه والسلوك في الصف الثالث الابتدائي للصور التعليمية وفق معايير دقيقة، خاصة أن محتوى هذا المقرر الدراسي يحتوي على مجموعة من القواعد، والضوابط، والفضائل التي يسعى المربون إلى غرسها في سلوك الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، وإكسابهم المفاهيم المرتبطة بها، والتي يمكن تجسيدها لطلاب هذا الصف الدراسي من خلال الصور التعليمية، وأن يكون وجود الصور التعليمية داخل المحتوى الدراسي من أجل تحقيق أهداف واضحة، كالمساعدة على تخيل المفاهيم المجردة، أو تفسير الظواهر والأحداث، وتنمية التفكير لدى الطلاب، وأن ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنص المقروء، خاصة أن النصوص اللفظية التعليمية وحدها لا تكفي إن لم تعزز بالصور التعليمية المناسبة، وتحقيقها للهدف الذي تسعى إليه، وهذا لن يتحقق ما لم تتوافر لدى الطلاب القدرة على قراءة وإدراك الصور التعليمية، وفهم محتواها والذي لا يتحقق بفاعلية دون وجود المعايير اللازمة لها كما تؤكد على ذلك دراسة بوشامة (2013)،

وفي هذا الجانب يدعو الباحث المسؤولين إلى ضرورة تحديد واعتماد المعايير اللازمة للصور التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المحتوى الدراسي، والمرحلة العمرية، وبناء الصور التعليمية وفقًا لذلك، والاستفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من قائمة لمعايير اختيار الصور التعليمية، ونتائج علمية، وهذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تتفق مع عدد من نتائج الدراسات السابقة كدراسة كاي يونغ (Ki-Young, 2007)، ودراسة العريني وآخرين (2012)، ودراسة سميران (2016). وبالرجوع إلى الجدول السابق، والنظر إلى المعايير الأكثر شيوعًا في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك، يتبين أن المعيار الرابع عشر، والذي ينص على (تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية) حصل على الترتيب الأول من بين جميع المعايير الواردة في المجالات الثلاثة من حيث عدد ونسبة تكراراته، حيث بلغ مجموع تكراراته (100) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (100%)، وهي النسبة الأعلى من بين جميع المعايير، وقد تفرد بها هذا المعيار، وهذا يعني أن جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك خلت من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية، والتزمت بضوابط الشريعة الإسلامية وقيمها، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام وحرص فريق التأليف والمراجعة لمحتوى المقرر الدراسي بالجانب القيمي عند اختيار الصور التعليمية، وإدراكهم أن بناء أي مجتمع من المجتمعات يتوقف إلى حد كبير على وحدة قيمه، ومدى انتشارها وانسجامها، وعدم وجود التناقضات الأساسية فيها، وما تحمله الصور التعليمية من تأثير كبير ومباشر في تكوين وتنمية القيم لدى الطالب من خلال ما تتضمنه من معان وأفكار مختلفة، لا سيما في هذه المرحلة التعليمية التي تعد أساسًا لما يليها من مراحل أخرى، ويوصي الباحث في هذا الصدد فرق التأليف والمراجعة لمحتوى المقررات الدراسية بوجه عام على أهمية الاعتناء والحرص الشديد تجاه توافر هذا المعيار في جميع الصور التعليمية المتضمنة في المقررات الدراسية المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيت تاروت (2010) التي حاز فيها هذا المعيار المرتبة الأولى، وعلى نسبة توافر كاملة، في حين اختلفت مع دراسة الجهيمي (2010) التي احتل فيها هذا المعيار على المرتبة الثالثة.

أما في المرتبة الثانية من حيث عدد ونسبة التكرارات؛ فكان من نصيب المعيار العاشر، الذي ينص على (وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس) بـ(93) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (93%)، أي أن جميع الصور التعليمية المتضمنة في مقرر الفقه والسلوك جاءت في مكانها المناسب للدرس، باستثناء (7) صور تعليمية، كانت في المكان غير المناسب لها، وهذه النتيجة تشير إلى الاعتناء الكبير من قِبل المسؤولين عن محتوى المقرر الدراسي بوضع الصور التعليمية في المكان المناسب لها في الدرس، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى الإدراك الجيد من قِبل المسؤولين تجاه الفوائد التربوية التي تحملها الصور التعليمية عندما توضع في مكانها المناسب، وما ينتج عن ذلك من إدراك الطالب المناسب للمفاهيم والحقائق العلمية التي تحملها الصور التعليمية المشاهدة من خلال ربطها بالنص المقروء بشكل سلس ومباشر، وهو الأمر الذي تؤكده دراسة بوزر وروث (Pozzer & Roth, 2003)، ويوصي الباحث في هذا الصدد المسؤولين إلى أهمية الاعتناء بهذا المعيار ليشمل جميع الصور التعليمية، وضرورة التخطيط السليم في وضع كل صورة تعليمية في موقعها المناسب داخل المحتوى الدراسي، وربطها بالنص المقروء بشكل مباشر؛ ليتمكن الطالب من فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، والوصول بالأهداف التعليمية إلى أفضل مستوى ممكن، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيت تاروت (2010)، ودراسة البطوش (2016).

وجاء في المرتبة السابعة متوسطًا المعايير اللازمة للصور التعليمية من حيث التوافر المعيار الثالث، الذي ينص على (تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد)، بـ(72) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (72%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الإدراك الجيد من قبل المسؤولين للدور المهم الذي تلعبه الصور التعليمية إزاء تقريب المفاهيم إلى أذهان الطلاب إذا ما تم التعامل معها بالشكل المطلوب، ومن ذلك تركيزها على معالجة المفهوم أو الموضوع الذي جاءت من أجله، إذ يعد ذلك من العوامل المساعدة على شرح وتوضيح المادة التعليمية بشكل أفضل، وتعميق فهم الطالب للخبرات المراد إكسابها له بالشكل المطلوب، دون تشتت لتفكيره وتأملاته، وفي هذا الصدد يؤكد الباحث على أهمية العناية والاهتمام بهذا المعيار، ليشمل جميع الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي، وأن يُحدد الهدف الرئيس من الصور التعليمية عند إعدادها واختيارها، والمفهوم أو الموضوع التي تريد معالجته، واختيار التفاصيل والعناصر الدقيقة جدًّا التي تخدم الغرض الذي وضعت الصور التعليمية من أجله، والابتعاد عن أي مكونات أو أجزاء غير مهمة، أو خارجة عن إطار المفهوم أو الموضوع المراد معالجته؛ حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه هذا العنصر التعليمي، ويدرك الطالب الدرس بالشكل المطلوب دون لبس، وتتحقق الأهداف التعليمية على أفضل وجه ممكن، وفي هذا الجانب يؤكد أحمد وعمر (2021) إلى أن الصور التعليمية تؤدي دورها في تحقيق التعلم المطلوب إذا ما توافرت فيها مجموعة من المعايير، ومنها وضوح أجزائها وتفاصيلها، وصلتها المباشرة بالمحتوى الدراسي، والمفهوم المراد إكسابه للطلاب، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العريني وآخرين (2012)، في حين تختلف مع دراسة بيت تاروت (2010).

وجاء في المرتبة العاشرة المعيار الثالث عشر، الذي ينص على (تتسم الصورة التعليمية بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه)، بـ(47) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (47%)، وهذه النتيجة تشير إلى أن أكثر من نصف الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي لم يُراعَ فيها الحداثة والتطور الحاصل في الموضوع المراد التعبير عنه، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى قصور مراعاة فريق التأليف والمراجعة للمقرر الدراسي للحداثة والتقدم الحاصل في الموضوع في الصور التعليمية المضمنة في محتواه، ومواءمتها مع أحدث التطورات التي وصل لها الموضوع

المرتبط بها، بالرغم من وجود إمكانيات بيئية مشجعة تعيشها المملكة العربية السعودية، يمكن استثمارها على أعلى مستوى ممكن؛ للخروج بصور تعليمية ترتبط ارتباطًا دقيقًا وثيقًا بالموضوع المراد التعبير عنه بتفاصيله الحديثة التي يعيش معها الطالب خارج أسوار المدرسة، وبما يتوافق مع خلفيته المعاصرة، ما يسهم في إثارة دافعيته نحو التعلم، ويؤثر في تحقق عملية التعلم بشكل أفضل، وفي هذا الصدد يؤكد عبد (2020) على أهمية مراعاة المسؤولين عند إعداد وتأليف المحتوى الدراسي لمعيار حداثة الصورة التعليمية، والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه؛ حتى لا تفقد الصور التعليمية عامل التشويق والإثارة الذي يعد عاملًا مهمًّا للاهتمام بالإخراج الفني للصورة التعليمية بوجه خاص، والكتاب المدرسي بوجه عام، وإثارة دافعية الطلاب نحو التعلم، وأن عدم مراعاة هذا المعيار لا يتناسب مع المناهج الدراسية المواكبة للحداثة، والمعايير المعاصرة للكتب المدرسية، والمراد منها تحقيق الأهداف التربوية على أفضل وجه ممكن، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الجهيمي (2010)، ودراسة سميران (2016)، ودراسة عبد (2020).

أما المرتبة الأخيرة؛ فكانت من نصيب المعيار السادس، الذي ينص على (تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح)، بـ(38) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (38%)، وهذا يعني أن (62) صورة تعليمية لم تحظ بهذا المعيار، بالرغم من أهميته في تحقيق الأهداف المنشودة من الصور التعليمية، إذ إن وضوح ألوان الصور التعليمية يساعد على فهم المراد منها، وتوضيح الفكرة، أو تلخيص المعلومات وتفسيرها دون تردد أو تأويل من قِبل الطالب أو المعلم، كما أن وضوح الألوان تساعد على إثارة الدافعية للتعلم لدى الطالب، وتشويقه للدرس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى قلة اهتمام المسؤولين بجودة طباعة ألوان الصور التعليمية وإخراجها بالشكل الملائم، وعدم وجود معايير دقيقة تجاه هذا الجانب، ويتضح ذلك بجلاء من خلال التحليل الذي قام به الباحث، حيث جاءت بعض الصور التعليمية بدرجة وضوح عالية، وجاءت صور أخرى، والتي تمثل النسبة الأعلى بدرجات وضوح غير ملائمة. وفي هذا الصدد يدعو الباحث إلى ضرورة اعتناء المسؤولين بجودة الصور التعليمية من حيث وضوح ألوانها، وشمول جميع الصور التعليمية المتضمنة في مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي لهذا المعيار، ومراجعتها من قِبل المختصين؛ ليتمكن الطالب من الاستفادة من الصور التعليمية كمكون رئيس من مكونات المحتوى الدراسي، ومتمم للجانب النظري الوارد فيه، واستثمار ملكته العقلية من ملاحظة وتأمل وتفكير، وتيسير الفهم لديه، وبالتالي تحقيق التنمية المعرفية المناسبة والمطلوبة، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ياسر وسيريميت (Yaser & Seremet, 2007)، ودراسة سميران (2016)، ودراسة عبد (2020)، في حين تختلف مع دراسة البطوش (2016).

16. عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "كيف توزعت معايير اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية تبعًا لمجالات الدراسة؟".

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وفقًا لمجالات الدراسة، كما يبين ذلك جدول رقم (3) الآتي:

يتضح من الجدول رقم (3) أن تكرارات معايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددها (912) تكرارًا، توزعت بنسب متفاوتة على المجالات الثلاثة، جاء في المرتبة الأولى مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية بـ(443) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (31,6%)، في حين جاء مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية في المرتبة الثانية بـ(311) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (22,2%)، أما في المرتبة الثالثة؛ فجاء مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها بـ(158) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (11,3%)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومناسبة، ويمكن ردها لما يتضمنه كل مجال من عدد معايير لازمة له، ونسبة مئوية تُمثل ثقله من بين المجالات الأخرى.

إذ يمكن بالنظر والمقارنة بين نسبة شيوع معايير اختيار الصور التعليمية في محتوى مقرر الفقه والسلوك تبعًا لمجالاتها، وبين النسبة المئوية التي يحملها كل مجال وفقًا للمعايير اللازمة له كما جاء في إجابة السؤال الأول من أسئلة الدراسة، وجود انسجام وتوازن ملحوظ من حيث النسبة المئوية التي حصل عليها كل مجال من حيث عدد المعايير اللازمة له، ونسبة شيوعه من بين المجالات الأخرى، والترتيب الذي وقع فيه، إذ يتضح من تلك المقارنة أن مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية حصل على الترتيب الأول من بين المجالات الأخرى كأعلى نسبة لعدد المعايير المنتمية له، والتي بلغت ما نسبته (42,9%)، كما حصل على ذات الترتيب من بين المجالات الأخرى في نسبة شيوعه، وشمول الصور التعليمية لمعاييره، بنسبة مئوية هي الأعلى بلغت (31,6%)، في حين جاء مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية في المرتبة الثانية من حيث النسبة المئوية لعدد معاييره، والتي بلغت (35,7%)، والترتيب الثاني كذلك في نسبة شيوعه، وشمول الصور التعليمية لمعاييره، بنسبة مئوية بلغت (22,2%)، أما في المرتبة الثالثة من حيث النسبة المئوية للمعايير المنتمية للمجال، فجاءت من نصيب مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها بنسبة مئوية بلغت (21,4%)، كما جاء ذات المجال في الترتيب الثالث في نسبة شيوعه، وشمول الصور التعليمية لمعاييره، بنسبة مئوية بلغت (11,3%)، وهذه النتيجة تعطي مؤشرًا إيجابيًّا –إلى حد كبير– في توزيع معايير اختيار الصور التعليمية على المجالات الثلاثة في محتوى المقرر الدراسي بنسب متوازنة حسب

طبيعة المجال، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيت تاروت (2010) من حيث ترتيب شيوع مجالاتها وفقًا لعدد معايير كل مجال، والنسبة المئوية المحددة له، حيث حصل على المرتبة الأولى من حيث الشيوع المجال الأعلى معاييرًا ثم الأقل فالأقل، في حين تختلف النتيجة الحالية مع دراسة بيت تاروت (2010) في حصول مجال الإخراج العام للصور التعليمية

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لمعايير اختيار الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية وفقًا لمجالاتها.

في تلك الدراسة على المرتبة الأخيرة من بين بقية المجالات من حيث النسبة المئوية المحددة لعدد معاييره، ونسبة شيوعه.

المجال	م	المعايير	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	النسبة المئوية المتوقعة	النسبة المئوية المشاهدة	الترتيب على مستوى المجال	الترتيب على مستوى المجالات
المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية	1	تعبر الصورة التعليمية تعبيرًا دقيقًا عن المادة العلمية التي توضحها.	100	65	%100	%65	3	2
	2	تتناسب الصورة التعليمية مع المستوى العقلي للطلاب.	100	77	%100	%77	1	
	3	تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد.	100	72	%100	%72	2	
	4	تساعد الصورة التعليمية على جذب الطلاب وتحفيز اهتمامهم للدرس.	100	45	%100	%45	5	
	5	تساعد الصورة التعليمية على تنمية إدراك الطلاب وفهمهم العميق للدرس.	100	52	%100	%52	4	
المجموع الكلي		5	500	311	%35,7	%22,2		
ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها	1	تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح.	100	38	%100	%38	3	3
	2	تتطابق ألوان الصورة التعليمية مع الواقع.	100	79	%100	%79	1	
	3	تبعث ألوان الصورة التعليمية على الراحة النفسية للطلاب.	100	41	%100	%41	2	
المجموع الكلي		3	300	158	%21,4	%11,3		
التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية	1	يتناسب حجم الصورة التعليمية مع محتوى الدرس.	100	79	%100	%79	3	1
	2	وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس.	100	93	%100	%93	2	
	3	تتميز الصورة التعليمية بالبساطة.	100	45	%100	%45	6	
	4	ترتبط الصورة التعليمية بواقع الطلاب.	100	79	%100	%79	3	
	5	تتسم الصورة التعليمية بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.	100	47	%100	%47	5	
	6	تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية.	100	100	%100	%100	1	
المجموع الكلي		6	600	443	%42,9	%31,6		
الإجمالي العام		14	1400	912	%100	%65,1		

ومن خلال الرجوع إلى الجدول السابق، والنظر إلى معايير الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك في المجالات الثلاثة كل على حدة، يتضح أنها توزعت بنسب متفاوتة داخل كل مجال. ففي مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية جاء في المرتبة الأولى المعيار الثاني، والذي ينص على (تتناسب الصورة التعليمية مع المستوى العقلي للطلاب)، بـ(77) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (77%)، وهذه النسبة تدل على أن نسبة كبيرة من الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك جاءت وفق المستوى العقلي للطالب، وبما يتوافق مع إدراكه ومرحلته العمرية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى إدراك المسؤولين أهمية مخاطبة الطالب بما يدركه، خاصة أن إدراك الطالب في هذه المرحلة العمرية –كما تؤكد دراسة بيت تاروت (2010)– إدراك واقعي يعتمد على المحسوس والخبرات التي يمتلكها، وبالرغم من هذه النتيجة المرتفعة لهذا المعيار، إلا أن الباحث يدعو المسؤولين ومخططي المحتوى الدراسي إلى أهمية إعادة النظر في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك، وأن تكون جميع الصور التعليمية المختارة متوافقة مع مستوى عقل الطالب؛ حتى لا يحدث في عقله وتفكيره أي تناقض ما بين الصور التعليمية التي يشاهدها ويتعلمها، وخصائص نموه العمرية والدراسية، وبالتالي عدم ضمان تحقيق الهدف المنشود من وجود الصور التعليمية داخل المحتوى الدراسي، وتحقق عملية التعلم المطلوبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيت تاروت (2010)، ودراسة المطير (2013) ودراسة البطوش (2016)، ودراسة العشران (2021)، في حين تختلف مع دراسة الجهيمي (2010)، ودراسة عبد (2020).

أما في المرتبة الثانية؛ فجاء المعيار الثالث، الذي ينص على (تركز الصورة التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد)، بـ(72) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (72%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة للمستوى الجيد من الوعي والإدراك لدى المسؤولين تجاه الصورة التعليمية، وما تحمله من أهمية كبيرة إزاء تقريب الفكرة إلى ذهن الطالب عندما تركز على مفهوم أو موضوع محدد، وتنمية القدرة لديه على التأمل والملاحظة فيما يراد إكسابه، وفهم الدرس بالصورة المطلوبة، إذ إن عدم تركيز الصورة

التعليمية على معالجة مفهوم أو موضوع محدد، أو عدم وضوح المفهوم، أو الموضوع المراد معالجته يؤثر بشكل سلبي على إدراك الطالب للهدف المراد من الصورة التعليمية، ويشتت تفكيره وتأملاته، وبالتالي تفقد الصورة التعليمية الهدف الذي وضعت من أجله، ويؤكد الباحث في هذا الجانب إلى أهمية مراجعة المسؤولين للصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك، وإعادة النظر في الصور التعليمية التي تفتقر إلى عدم تركيزها لمعالجة المفهوم أو الموضوع المراد إكسابه للطالب؛ كي يمكن مساعدته على فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، وتزويده بالخبرات المطلوبة، وزيادة درجة الاحتفاظ لديه بالتعلم لمدة زمنية أطول، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البطوش (2016)، ودراسة أحمد وعمر (2021)، في حين تختلف مع دراسة بيت تاروت (2010).

وجاء في المرتبة الأخيرة المعيار الرابع، الذي ينص على (تساعد الصورة التعليمية على جذب الطلاب وتحفيز اهتمامهم للدرس)، بـ(45) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغ (45%)، وهذا يعني أن ما نسبته (55%) من الصور التعليمية لم يتحقق فيها هذا المعيار، ولم يحقق الغاية المطلوبة منه، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى ما تفقده الكثير من الصور التعليمية من ضعف تجاه مراعاتها للحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه، والبساطة في نقلها للفكرة المرادة، وضعف تمتع كثير منها بألوان دقيقة من حيث الوضوح، وهو ما أكدت عليه نتائج الدراسة الحالية في المجالات الأخرى، إضافة إلى افتقار كثير منها إلى عناصر التشويق الرئيسة في الصورة التعليمية كالتناسق، والإيقاع، والظل، والنور وغيرها من العناصر والأسس التي تجعل من الصورة التعليمية مادة مشوقة للطلاب في هذه المرحلة التعليمية، بالإضافة إلى ضعف العملية التكاملية بين المتخصصين في اختيار الصور التعليمية والتي تحتاج إلى متخصصين في مجالات مختلفة، كالمناهج وطرق التدريس، والتربية وعلم النفس، وخبراء في إنتاج الصور التعليمية، وفي هذا الصدد يوصي الباحث فريق التأليف والمراجعة لمحتوى مقرر الفقه والسلوك على أهمية الاعتناء بتوافر هذا المعيار في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي بالقدر الكافي، والحرص على توافر جميع المعايير التربوية العامة الواردة في هذا المجال بوجه عام بالشكل المناسب؛ لتحقيق الغايات المنشودة لوضعها، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة بيت تاروت (2010)، ودراسة الجهيمي (2010)، ودراسة أحمد وعمر (2021).

أما فيما يخص مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها؛ فجاء في المرتبة الأولى المعيار الثاني، والذي ينص على (تتطابق ألوان الصورة التعليمية مع الواقع)، بـ(79) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (79%)، وهذا يعني أن غالبية الصور التعليمية قد امتازت بربطها بالواقع، وبعدها عن الخيال، ويعزى ذلك إلى الانتباه الجيد من قِبل فريق التأليف والمراجعة حيال أهمية واقعية الصور التعليمية، وربط الطالب بالواقع الذي يعايشه، بعيدًا عن الخيال الذي لا تستوعبه قدراته العقلية في هذه المرحلة العمرية، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الجهيمي (2010)، ودراسة سميران (2016).

أما في المرتبة الثانية؛ فجاء المعيار الثالث، الذي ينص على (تبعث ألوان الصورة التعليمية على الراحة النفسية للطلاب)، بـ(41) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (41%)، تلاه في المرتبة الثالثة والأخيرة المعيار الأول، الذي ينص على (تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح) بـ(38) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (38%)، وبالمقارنة بين هذين المعيارين يتضح تقارب النسب المئوية بينهما، كما أنهما حصلا على أقل معيارين من حيث التوافر على مستوى جميع المعايير في المجالات الثلاثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود نسبة كبيرة من الصور التعليمية الواردة في محتوى مقرر الفقه والسلوك جاءت بفلسفة لونية معينة لا تبعث على الراحة والطمأنينة النفسية لدى الطلاب، إضافة إلى عدم توافر معايير دقيقة تجاه جودة طباعة ألوان تلك الصور التعليمية، وعرضها على خبراء في إنتاج الصور التعليمية، وهذه النتيجة تدل بجلاء إلى أن مسؤولي تأليف ومراجعة محتوى المقرر الدراسي لم يعتنوا بشكل جيد تجاه عنصر ألوان الصورة التعليمية، بالرغم من كونها مثيرًا أصليًّا لوصف الظواهر والأشياء، وعاملًا مساعدًا لجذب انتباه الطالب، وإثارة اهتمامه نحو الدرس، وتحقيق أثر التعلم في اكتساب المفاهيم التي تحملها تلك الصور التعليمية، وفي هذا الجانب يؤكد يوسف (2008) إلى أهمية الاعتناء بمجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها في المقررات الدراسية بما يحتويه من معايير مختلفة، إذ إن استخدام الألوان في الصور التعليمية بشكل مناسب ودقيق يؤدي إلى ربط المدركات الحسية لدى الطالب بمدلولاتها، وإظهار العناصر الأساسية المكونة للموضوع، وتوضيح أجزائه، وإضفاء الصبغة الجمالية عليه، الأمر الذي يزيد من تأثير الصورة التعليمية لدى الطالب أثناء العملية التعليمية، وفي هذا الصدد يوصي الباحث المسؤولين بأهمية العناية بشكل أكبر عند انتقاء الصور التعليمية وألوانها بحيث تكون أكثر وضوحًا، وباعثة في ذات الوقت للراحة النفسية لدى الطلاب، وتختلف النتيجة الحالية مع دراسة المطير (2013) التي أظهرت نتائجها تميز ألوان الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقرر الدراسي بالوضوح، وبعثها على الراحة النفسية لدى الطلاب.

أما فيما يخص مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية؛ فجاء في المرتبة الأولى المعيار السادس، والذي ينص على (تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية)، بـ(100) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (100%)، كما أن هذا المعيار حصل على أعلى نسبة تكرار على جميع المعايير الواردة في المجالات الثلاثة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اهتمام وحرص فريق التأليف والمراجعة لمحتوى المقرر الدراسي بالجانب القيمي عند اختيار الصور التعليمية، كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقًا، وفي هذا المقام يؤكد الباحث على أهمية التزام الصور التعليمية المتضمنة في محتوى المقررات الدراسية في أنظمة التعليم بالمجتمعات الإسلامية بوجه عام بالمبادئ والقيم الإسلامية؛ إذ يمكن القول إن الصور التعليمية تلعب دورًا مهمًّا حيال تشكيل فكر الطالب، وإكسابه المفاهيم المختلفة التي تحملها في طياتها، ويكون تأثيرها أشد وأسرع في المراحل التعليمية الأولى، التي يكون فيها الطالب سريع

الاستجابة والتأثر بما يراه، وما يدركه بصره من معان وأفكار، ويمتص كل ما يصل إليه، سواء كان جيدًا أم سيئًا، كما أن المثيرات البصرية تعمل بشكل أكبر في إدراكه واستيعابه من المثيرات الأخرى، فالصورة المرئية –كما تؤكد مزهود (2015)– تعد صورة حسية تخاطب البصر أكثر مما تخاطب الحواس الأخرى، وهي أسرع مرورًا للعين من اللغة التي تمر إلى الأذن، ومن هنا تظهر أهمية الاعتناء بالقيم التي تحملها الصور التعليمية في طياتها، وأن تكون متوافقة مع مبادئ الدين الإسلامي، والقيم التي يوجهنا لها. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيت تاروت (2010)، في حين تختلف مع دراسة الجهيمي (2010)، ودراسة كاظم (2020).

أما في المرتبة الثانية؛ فجاء المعيار الثاني، والذي ينص على (وضعت الصورة التعليمية في مكانها المناسب للدرس)، بـ(93) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (93%)، كما حصل هذا المعيار على ثاني أعلى نسبة من حيث التكرار مقارنة بجميع المعايير الواردة في المجالات الثلاثة، وتشير هذه النتيجة إلى أن الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك في مجملها وضعت في أماكنها المناسبة للدرس، ويعزى ذلك إلى الإدراك الجيد من قِبل المسؤولين تجاه القيم التربوية التي تحملها الصور التعليمية في طياتها عندما توضع في مكانها المناسب، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بالنص المقروء، وهذا من شأنه –كما يؤمن الباحث– دفع انتباه الطالب للدرس، وتفسير المعلومات المكتوبة بشكل سليم، وفهم العلاقات، وإدراك المفاهيم بشكل علمي صحيح، فالصور التعليمية تؤدي إلى إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل سليم إذا ما روعي فيها مجموعة من المعايير كاللون والموقع والحجم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيت تاروت (2010)، ودراسة البطوش (2016)، ودراسة سميران (2016)، في حين تختلف مع دراسة الشحومي (2018).

أما المرتبة الأخيرة؛ فكانت من نصيب المعيار الثالث، والذي ينص على (تتميز الصورة التعليمية بالبساطة)، بـ(45) تكرارًا، وبنسبة مئوية بلغت (45%)، كما حصل هذا المعيار على مرتبة متدنية بوجه عام مقارنة بمعايير المجالات الثلاثة، حيث جاء في المرتبة الحادية عشرة، وهذه النتيجة تشير إلى أن (55) صورة تعليمية لم تحظ بالبساطة بالشكل المطلوب، ويمكن رد هذه النتيجة إلى قصور انتباه وتركيز المسؤولين إلى تفاصيل الصور التعليمية، والعلاقة بين أجزائها، وخلوها من العناصر التي لا صلة لها بها، والتأكد من مدى ملاءمة تصميمها بما يتناسب مع طبيعة موضوع الدرس، وسهولة إدراكها من قِبل الطالب، كما يرى الباحث أن ما توصلت إليه الدراسة الحالية من قصور في توافر بعض المعايير اللازمة تجاه مجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، وفي مقدمتها ضعف تميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح، والذي احتل المرتبة الأخيرة من بين جميع المعايير، يعد عاملًا رئيسًا تجاه فقد كثير من الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للبساطة، إذ إن المعايير التي تحملها الصورة التعليمية في مجملها تعد معايير تكاملية تؤثر وتتأثر ببعضها البعض، وهو ما تؤكده دراستا كولين وآخرين (Colin et al, 2010) وبينتو وأميتلر (Pinto & Ametleer, 2010)، وفي هذا الصدد يوصي الباحث المسؤولين إلى ضرورة مراجعة المحتوى الدراسي بما يحتويه من مكونات مختلفة، في مقدمتها الصور التعليمية قبل اعتماده والموافقة على طباعته؛ لضمان تحقق الأهداف المنوطة بالصور التعليمية، وجعل المادة التعليمية أكثر تشويقًا ودافعية للطلاب، وبالتالي تيسير عملية التعلم لديهم، وهذه النتيجة تختلف مع دراسة عبدالكريم (2005)، ودراسة سميران (2016).

17. الاستنتاجات:

من خلال عرض نتائج الدراسة يمكن عرض الاستنتاجات التالية:

1,17 بلغ عدد المعايير اللازم تضمينها في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية (14) معيارًا.

2,17 توزعت المعايير اللازم تضمينها في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية على (3) مجالات، هي: مجال المعايير التربوية العامة للصورة التعليمية، ومجال ألوان الصورة التعليمية وجاذبيتها، ومجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية.

3,17 بلغت النسبة المئوية التي حصلت عليها الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير اختيار الصور التعليمية (65,1%).

4,17 خلت الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية مما نسبته (34,9%) من المعايير اللازمة لها.

5,17 عدم توافر معايير الصور التعليمية داخل محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية بالشكل المطلوب، وبالقدر الكافي الذي يساعد على فهم المادة العلمية بشكل أفضل.

6,17 وجود تباين في التوزيع النسبي لمعايير الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

7,17 وجود انسجام وتوازن بين مجالات الصور التعليمية الثلاثة من حيث النسبة المئوية التي حصل عليها كل مجال من حيث عدد المعايير اللازمة له، ونسبة شيوعه من بين المجالات الأخرى، والترتيب الذي وقع فيه.

8,17 جاء في المرتبة الأولى من حيث المعايير الأكثر شمولًا في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية المعيار الذي ينص على (تخلو الصورة التعليمية من كل ما يتنافى مع الأخلاق والقيم الإسلامية)، بنسبة مئوية بلغت (100%).

9,17 جاء في المرتبة الأخيرة من حيث المعايير الأقل شمولًا في الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية المعيار الذي ينص على (تتميز ألوان الصورة التعليمية بالوضوح)، بنسبة مئوية بلغت (38%).

10,17 حصل مجال التصميم والإخراج العام للصورة التعليمية على أعلى المجالات من حيث الشيوع بنسبة مئوية بلغت (31,6%).

11,17 افتقار عدد كبير من الصور التعليمية لعدد من المعايير اللازمة، كوضوح الألوان، والبساطة، والاتسام بالحداثة والتطور الحاصل في الموضوع الذي تعبر عنه.

18. التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ فإن الباحث يوصي بما يلي:

1,18 ضرورة إعادة النظر في بناء الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج علمية.

2,18 الإفادة مما توصلت إليه الدراسة الحالية من قائمة بمعايير الصور التعليمية اللازم تضمينها في محتوى مقرر الفقه والسلوك للصف الثالث الابتدائي، وتوظيفها في الصور التعليمية عند تطوير المحتوى الدراسي.

3,18 أهمية تكامل تخصصات الفرق العاملة على بناء واختيار الصور التعليمية في المحتوى الدراسي، بحيث يشمل ذلك التكامل متخصصين في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، والتربية وعلم النفس، وفنيين وخبراء في إنتاج الصور التعليمية.

4,18 أهمية مراجعة الكتاب المدرسي بما يحتويه من صور تعليمية من قبل المتخصصين في المجالات المختلفة قبل الموافقة على طباعته واعتماده، والعناية بتحسين جودة طباعة الكتاب المدرسي باستخدام أفضل أنواع الورق والآلات بما يضمن دقة المحتوى العلمي والصور التعليمية المتضمنة فيه من حيث دقتها وجاذبيتها.

5,18 تحقيق الاستفادة المثلى من الصور التعليمية من خلال التنقيح المستمر لمحتوى مقررات الدراسات الإسلامية، وتوظيف الصور التعليمية المتضمنة فيها، في ضوء المعايير اللازمة لها، وبما يتناسب مع طبيعة المحتوى الدراسي، والمرحلة العمرية التي تستهدفها.

19. المقترحات:

استكمالًا لما بدأته الدراسة الحالية يقترح الباحث ما يلي:

1,19 إجراء دراسات علمية مماثلة تستهدف الوقوف على الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقرر الفقه والسلوك في الصفين الأول والثاني الابتدائي.

2,19 إجراء دراسات علمية تستهدف استطلاع آراء المعلمين والمشرفين التربويين حول الصور التعليمية المتضمنة في محتوى مقررات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام، ودورها في عملية التعلم.

3,19 إجراء دراسات علمية تستهدف الكشف عن أثر الصور التعليمية المتضمنة في محتوى الفروع المختلفة لمقررات الدراسات الإسلامية في مراحل التعليم العام على تحصيل الطلاب، واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية.

المراجع العربية:

أحمد، هدى هاشم؛ وعمر، محمد المجتبى. (2021). تقويم الصور والرسوم التعليمية في كتاب مقرر الأحياء للصف الثالث بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمحلية أمبدة. *مجلة العلوم في التربية*، 22(2)، 78-90.

بيت تاروت، نبيلة فائل. (2010). *تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء معايير اختيار الصور والرسوم التعليمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

بوشامة، منال. (2013). *الصور التعليمية في المرحلة الابتدائية: دراسة تحليلية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن المهيدي، الجزائر.

البطوش، أحلام محمد. (2016). مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، (171)، 283-422.

بن علي، فيصل. (2019). دور الصور التعليمية في تنمية الكفاءة التواصلية لدى متعلمي المرحلة الابتدائية. *مجلة اللغة والإعلام والمجتمع*، 6(2)، 175-185.

الجهيمي، أحمد عبدالرحمن. (2010). تقويم كتاب الفقه المطور المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 31(116)، 211-278.

الخطيب، إبراهيم عبدالله. (2021). تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتابي التجويد بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية*، 7(2)، 113-141.

سمارة، نواف أحمد؛ والعديلي، عبدالسلام موسى. (2008). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سميران، تامر حسين. (2016). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الثاني الأساسي في ضوء الصور والرسوم والجداول. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، (10)، 79-101.

الشعيلي، سليمان سعيد. (2003). *تقويم أسئلة كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء المستويات المعرفية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

الشحومي، محمد علي. (2018). درجة تحقق معايير الجودة في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. *مجلة دراسات- العلوم التربوية*، 45(4)، 217-232.

الصغير، تهاني عبدالرحمن؛ والشمراني، سعيد محمد. (2017). انقرائية الصور المتضمنة في فصل المحاليل والمخاليط في العلوم للصف الثاني المتوسط في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، 9(18)، 1313-152.

طعيمة، رشدي أحمد. (2001). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالكريم، أسماء. (2005). تقويم الصور والرسوم التوضيحية لكتب القراءة للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الصورة الجيدة. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*، 4(3)، 211-217.

عيال، سلمان خالد. (2008). الصور التعليمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأساسي في الأردن: دراسة تحليلية. *مجلة العلوم التربوية*، 16(3)، 150-176.

عطية، محسن علي. (2010). *البحث العلمي في التربية. أسسه، أدواته، وسائله الإحصائية*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العريني، عبدالرحمن؛ والشايع، فهد؛ والشمراني، سعيد. (2012). قراءة طلاب الصف الثاني المتوسط للرسوم التوضيحية في كتاب العلوم في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (32)، 64-91.

عبد، هالة محمد. (2020). تقويم الصور التوضيحية في محتوى كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي المادة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 17(64)، 641- 671.

العشران، هديل سليمان. (2021). *أثر الصور والرسومات في تنمية الثقافة البصرية في مبحث التربية الفنية لدى طالبات الصف الخامس*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

الفرا، إسماعيل صالح. (2007). مهارات قراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية تعلمية: دراسة ميدانية. *مؤتمر جامعة فيلادفيا الدولي الثاني عشر– المؤتمر العلمي لكلية الآداب والفنون: ثقافة بصرية*، 1-68.

كاظم، حاتم رشيد. (2020). تقويم الأبعاد التربوية في الصور التعليمية الثابتة للكتب المنهجية: كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول الابتدائي أنموذجا. *مجلة الكلية الإسلامية*، (55)، 672-710.

محمود، صلاح الدين عرفة. (2006). *مفهومات المنهج الدراسي والتنمية المتكاملة في مجتمع المعرفة: رؤى تربوية لتنمية جدارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة*. القاهرة: عالم الكتب.

المطير، منيرة. (2013). *تقويم محتوى كتاب الفقه المطور للصف الأول الابتدائي في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مزهود، نجاة. (2015). دور الصور التعليمية في تنمية المعرفة والإدراك لدى الطفل. *مجلة فكر*، (12)، 92-93.

محمد، أحمد محمد؛ والعباني، عادل أحمد. (2016). فاعلية أسلوب الموديولات التعليمية باستخدام الصور الرقمية على تعلم بعض المهارات الهجومية في كرة القدم. *مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى*، (1)، 288-301.

مزوني، زهرة. (2018). الصورة وأهميتها في العلمية التعليمية التعلمية. *مجلة العربية*، 5(11)، 27-44.

الوطبان، عبدالعزيز رشيد. (2019). مستوى مقروئية الصور في كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 1(13)، 79-125.

وزارة التربية والتعليم. (1995). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم.

يوسف، ماهر؛ والرفاعي، محب. (2005). *التقويم التربوي أسسه وإجراءاته*. الرياض: مكتبة الرشد.

يوسف، ماهر. (2008). *من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم*. الرياض: مكتبة الرشد.

References

Abdul Karim, A. (2005). Evaluation of pictures and illustrations of reading books for the primary stage in the light of good picture standards. *Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences*, 4 (3), 211-217.

Al-Farra, I.S. (2007). Children's picture reading skills as an educational learning method: a field study. *The Twelfth International Conference of the University of Philadelphia - Scientific Conference of the College of Arts and Arts: Visual Culture*, 1-68.

Al-Juhaimi, A.A. (2010). Evaluation of the developed textbook of jurisprudence, which is prescribed for students of the third year of secondary school, in the light of the contemporary standards of the textbook. *Journal of the Arab Gulf Message*, 31 (116), 211-278.

Attia, M.A. (2010). *Scientific research in education. Its foundations, tools, and statistical methods*. Amman: Dar Al-Manhaj for publication and distribution.

Al-Arini, A.; Alshaya, F.; Al-Shamrani, S. (2012). Second-grade students reading illustrations in a science book in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Educational Research*, (32), 64-91.

Al Mutair, M. (2013). *Evaluating the content of the developed Fiqh book for the first grade of primary school in the light of the textbook quality standards*. Unpublished master's thesis, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Al-Batoush, A.M. (2016). The availability of quality standards for the Islamic Education book for the third grade of the lower basic stage from the point of view of class teachers in Karak Governorate. *Journal of the Faculty of Education at Al-Azhar University*, (171), 283-422.

Al-Saghir, T.A.; Al-Shamrani, S.M. (2017). The readability of the images included in the chapter on solutions and mixtures in science for the second intermediate grade in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Scientific Research in Education*, 9(18), 1313-152.

Al-Shohumi, M. (2018). The degree of achievement of quality standards in the Islamic Education textbook for the twelfth grade in the State of Kuwait from the point of view of teachers. *Studies Journal - Educational Sciences*, 45(4), 217-232.

Al-Watban, A. (2019). The level of readability of pictures in the book My Beautiful Language for the fourth grade. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 1 (13), 79-125.

Abdel, H.M. (2020). Evaluating the illustrations in the content of the computer book for the second intermediate grade from the point of view of the subject teachers. *Journal of Educational and Psychological Research*, 17(64), 641-671.

Al-Ashran, H.S. (2021). *The impact of pictures and drawings on the development of visual culture in the subject of art education for fifth grade students*. Unpublished master's thesis, Faculty of Educational Sciences, Middle East University: Jordan.

Al-Khatib, I.A. (2021). Analyzing the evaluative questions contained in the two books of Tajweed in the Kingdom of Saudi Arabia. *Al-Jouf University Journal of Educational Sciences*, 7 (2), 113-141.

Ahmed, H.H.; Omar, M.A. (2021). Evaluation of educational pictures and drawings in the Biology course book for the third grade in the secondary stage from the point of view of teachers in Umbada locality. *Journal of Science in Education*, 22(2), 78-90.

Bait Tarot, N.F. (2010). *Analysis of the content of Islamic education books in the first cycle of basic education in light of the criteria for selecting educational pictures and drawings*. Unpublished master's thesis, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman.

Boushama, M. (2013). *Educational images at the primary stage: an analytical study*. Unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Languages, Social Sciences and Humanities, Larbi Ben El Meheidi University, Algeria.

Samiran, T.H. (2016). Analyzing the content of the science book for the second grade in the light of pictures, drawings and tables. *Journal of Studies in Higher Education*, (10), 79-101.

The Ministry of Education. (1995). Education policy document in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: Higher Committee for Education Policy.

Taima, R.A. (2001). *Content analysis in the humanities*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Yousef, M.; Al-Rifai, M. (2005). *Educational calendar, its foundations and procedures.* Riyadh: Al-Rushd Library.

Yousef, M. (2008). *From teaching aids to educational technology*. Riyadh: Al-Rushd Library.

Colin, P et al. (2010). Reading Images in Optics. Students, Difficulties and Teachers' Views. *International Journal of Sciences Education*. 24(3), 313-332.

Ki-Young, Lee. (2007). Comparative Analysis of the Function and Structure of Photographs and Illustrations Used in High School Earth Science Textbooks of the 6th and 7th National Curriculum. *Journal of the Korean earth science society*, 28(7), 811-824.

Pozzer, L & Roth, W. (2003). Prevalence, function, and structure of photographs in high school biology textbooks. *Journal of Research in Science Teaching*, 40(10), 1089-1114.

Pinto, R & Ametleer, J. (2010). Student's Difficulties in Reading Images. Comparing Result from Four National Groups. *International Journal of Sciences Education*. 24(3), 333-341.

Yaser, O & Seremet, M. (2007). A Comparative Analysis Regarding Pictures Included in Secondary School Geography Textbooks Taught in Turkey. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 16(2), 157-188.

Bin Ali, F. (2019). The role of educational images in developing the communicative competence of primary school learners. *Journal of Language, Media and Society*, 6(2), 175-185.

Eyal, S.K. (2008). Educational images in the Islamic education textbook for the fourth grade in Jordan: an analytical study. *Journal of Educational Sciences*, 16(3), 150-176.

Kazem, H.R. (2020). Evaluation of the educational dimensions in the fixed educational images of the textbooks: the English language book for the first grade of primary school as a model. *Journal of the Islamic College*, (55), 672-710.

Mahmoud, S.A. (2006*). Curriculum concepts and integrated development in the knowledge society: educational visions for the development of Arab human capabilities and progress in a changing environment*. Cairo: World of Books.

Samara, N.A.; Al-Adili, A.M. (2008). *Concepts and terminology in educational sciences*. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

Mazhoud, N. (2015). The role of educational images in the development of knowledge and perception of the child. *Thinking Journal* (12), 92-93.

Mohammed A.m.; Abani, A.A.. (2016). The effectiveness of educational modules using digital images on learning some offensive skills in soccer. *Journal of Physical Education Sciences and Other Sciences*, (1), 288-301.

Mzoni, Z. (2018). The image and its importance in the scientific educational learning. *Al Arabiya Journal*, 5(11), 27-44.

Shuaili, S.S. (2003). *Evaluating the questions of Islamic education books at the secondary stage in the light of the cognitive levels*. Unpublished master's thesis, College of Education, Sultan Qaboos University.